المحاضرة الرابعة: تكنولوجيا الإعلام والتعليم عن بُعد

الجزء2

كما سلف الذكر عن التعليم عن بُعد الذي بدوره لا يلغي وجود أستاذ وطالب، لنحقيق العملية التعلمية، حتى وإن كانت تلك العملية تمر من خلال أدوات تقنية بحتة، وهذا ما يستدعي توضيح دور الأستاذ أثناء العملية التعليمية المُنجزةِ عن بُعد، ونشرح ذلك فيما يلي:

1. اختلاف دور الأستاذ في التعليم التقليدي عن الأستاذ في التعليم عن بُعد في النقاط التالية:

- يعتمد نظام التعليم عن بعد على مبدأ أن التعليم حق لكل فرد ويجب أن يتحمل منه بما يناسب قدراته الخاصة وبالتالي فهو نظام يتيح الفرص التعليمية لكل من يبحث عنها دون شروط. في شروط. في حين أن النظام التقليدي يؤمن بأن التعليم يجب أن يقتصر الفئة التي تتوفر فيها شروط معينة كالنجاح في الامتحان والحصول على المعدلات المطلوبة به وغيرها.
- يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب قدرًا أكبر من الحرية في اتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بوضع أهدافه بنفسه واختيار التخصص الأكاديمي الذي يريده والتقدم في سير دراسته وفق سرعته الخاصة واختيار طريقة الدراسة التي تناسبه وتوظيف العملية العقلية التي تساعده في التعليم ومراقبة عملية تعلمه وظيفتها وبذل الجهود استمرار في تحقيق الأهداف التي يسمي إليها في حين لا يتيح التعليم التقليدي هذا القدر من الحرية في اتخاذ القرارات التربوية بل بعد الأستاذ هو المسئول الأول عن اتخاذها.

2. دور الأستاذ في التعليم عن بُعد:

أ. **دور الشارح:** يعرض المعلم للطالب المحاضرة مستعينًا بالحاسوب والشبكة العالمية والوسائل التقنية السمعية والبصرية، لاغتنائها وتوضيح ما جاء فيها من نقاط غامضة، ثم يكلف الطلبة بعد ذلك باستخدام هذه التكنولوجيا كمصدر للبحث والقيام بالمشاريع المكتبية، ومن هنا فعلى المعلم في نظام التعليم عن بعد أن يهيئ الطالب لاستخدام هذه الوسائل.

ب. **دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية:** يساعد الأستاذ الطالب على استخدام الوسائل التقنية والتفاعل معها عن طريق تشجيعه على طرح الأسئلة والاستفسارات عن نقاط تتعلق بتعلمه وكيفية استخدام الحاسوب للحصول على المعرفة المتنوعة وتشجيعه على الاتصال بغيره من الطلبة والأساتذة.

ت. **دور المشجع على توليد المعرفة والإبداع:** يشجع المعلم الطالب على استخدام الوسائل التقنية من تلقاء نفسه وعلى ابتكار البرامج التعليمية اللازمة لتعلمه وإنشائها كصفحة واب "Page Web" ومشاركة الزملاء في الكتابة والأبحاث الجماعية، وإجراء المُناقشات عن طريق البريد الإلكتروني، وكل هذا يحتاج تفاعلا بيت الطالب وأستاذه وزملائه، لمعرفة المعوقات التي يُمكن أن تُوجه الطلبة أثناء استخدام التكنولوجيا الاتصالية والإعلامية أثناء عملية التعلم والتفاعل. والشكل التالي يوضّح العلاقة التفاعلية بين الكتولوجيا وموكنات العملية التعليمية المتمثلة في: المتعلم، المادة التعليمية، الوسيلة التكنولوجية.

الشكل (1): العملية التعليمية وفقا لنوذج التعليم عن بُعد